Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هنا كان عليها أن تستند إلى أنظمة مكتملة نسبياً حين تجعل من الغرب مرجعاً أساسيا في جل تصوراتها - بجوانبها السلبية والإيجابية - وإلا كيف يفسر حضور الغرب بهذه الطريقة في المعارك الأدبية العربية على مستوى الممارسة كما على مستوى التنظير ، حيث يصبح البحث عن الأدب في الغرب بحثا عن الشرعية الأدبية التي تمرر تيارات التجديد والتحدبث ، إذ يستحيل قراءة أحمد شوقي دون استحضار شكسبير ودريدن في دراسات عبد الحكيم حسان وجمال الدين الرمادي ، كما أن عبقرية طه حسين والعقاد مسنمدة من رموز مصادرهما الخارجية وحركات الشعر منذ الديوان ومروراً بأبولو والمهجر والشعر الحر والمنثور تدين بالولاء لأمهات المذاهب الغربية وهكذا لم يعد شعراؤنا مسكونين بجني واد عبقر بل بشيطان الغرب الحالم بالتقليعات والموضات الجديدة .

وتصبح مذاهبنا وتياراتنا الأدبية بذلك صورة مصغرة لتقبل التأثير الغربي عبر النثر والشعر ، أي عبر نوع من الكتابة كان أكثر تقبلاً للتأثير - أي النثر - ونوع اخر - أي الشعر - كان اخر من احتضنه ودافع عنه ، بل حمله في تسمينه . الشعر الحر - فالحرية جاءته من مغامرانه وعلاقته اللاشرعية بهذا الغرب .

ولم يقاوم النثر العربي افتتانه بالغرب على عكس الشعر الذي صارع طويلا هذا التأثير قبل أن يخضع له ، وهي ما تدل عليه وضعية المدارس الشعرية العربية عند :

1) - مدرسة الديوان .
2) - مدرسة المهجر .
3) - مدرسة أبولو .

ويجد الشعراء العرب أنفسهم مرغمين على قطيعتهم مع الكلاسيكية ، للإستجابة إلى طموحات الفترة المعاصرة ، والنماذج كثيرة في أشعار بدر شاكر السيّاب ونازك الملائكة اللذين ساهما في تجديد الإنتاج الشعري الحديث وتنظيره .